الأنباء
الاثنين 24 مارس 2014

قمة التضامن العربي

طالب خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة العربية العادية الـ 25 السلطات السورية بالكف عن استهداف المدنيين

الخالد: طاولة المفاوضات الطريق الأنجح لتسوية الأزمة في سورية

الشيخ صباح الخالد ود.نبيل العربي خلال الجلسة

وفود عمان والعراق

وفود الأردن والإمارات والبحرين (هاني الشمري)

بيان عاكوم

اختتم وزراء الخارجية العرب امس اجتماعهم التحضيري للقمة العربية العادية الـ 25 والذي ترأسه النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد.

وأعرب الشيخ صباح الخالد في كلمته الختامية عن الشكر والتقدير لنظرائه العرب وبالغ الإشادة والثناء على إسهاماتهم القيمة ومداخلاتهم الثرية، مقدرا للجميع الروح الأخوية الودية التي سادت المداولات من أجل تحقيق توافق على مجمل أجندة الاجتماع «مما يهيئ لسير سلس ويسير لأعمال القمة المرتقبة والمقرر عقدها غدا الثلاثاء.

وكان الشيخ صباح الخالد ترأس اجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيري للقمة العربية العادية الـ 25 التي تستضيفها البلاد لأول مرة غدا الثلاثاء.

وكان الشيخ صباح الخالد قد تسلم الرئاسة من وزير خارجية دولة قطر خالد بن محمد العطية بصفة بلاده رئيسا للدورة السابقة للقمة العربية الـ 24 وذلك خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية.

وقال الشيخ صباح الخالد ان الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية والمخصص للنظر في مشروع جدول أعمال القمة العربية يعقد في ظل ظروف حرجة ودقيقة تمر بها المنطقة العربية.

وأضاف ان «التطلعات المعقودة على قمة الكويت ساهمت في صياغة وتحديد بنود جدول الأعمال الذي تناول المواضيع ذات الاهتمام العربي المشترك، مراعيا المتغيرات الاقليمية والدولية المتسارعة التي تلزمنا انطلاقا من مبادئنا ومواثيقنا ومصالحنا المشتركة ومصيرنا الواحد بمواصلة الجهود الدؤوبة من أجل مواجهة التحديات المستمرة والمتغيرة على أسس مهنية وعلمية وخطوات منهجية مدروسة نبتغي من ورائها الصالح العام للشعوب العربية».

وذكر ان «الأزمة في سورية دخلت عامها الرابع ومازال الجرح النازف يهدر دما ومازالت آلة القتل والدمار تنهش بأنيابها البشعة جسد الشعب والدولة السورية بكل وحشية وهمجية لا يردعها في ذلك دين أو قانون أو مبادئ إنسانية ولا حتى موقف دولي موحد يستطيع الوقوف بوجه هذه الكارثة التي حصدت أرواح ما يزيد على 130 ألف شخص مع وجود أكثر من 2,5 مليون لاجئ وستة ملايين نازح، اضافة الى عشرات الآلاف من المعتقلين والمفقودين، ما يضع المجتمع الدولي بأسره أمام مسؤولية أخلاقية وانسانية وقانونية لمضاعفة الجهود لوقف هذه المأساة الكبرى في التاريخ الإنساني المعاصر».

وزير الخارجية القطري يلقي كلمته

العطية: الأمة العربية تمر بمنعطف تاريخي تتعاظم فيه المسؤوليات وتتضاعف الأخطار

العربي: قمة الكويت تنعقد في مرحلة يتزايد فيها حجم المخاطر المطروحة على أجندة العمل العربي

وجدد الشيخ صباح الخالد مطالبة السلطات السورية بالكف عن شن الهجمات ضد المدنيين ووقف الاستخدام العشوائي للأسلحة في المناطق المأهولة بالسكان من خلال القصف الجوي واستخدام البراميل المتفجرة ورفع الحصار عن كل المناطق المحاصرة في مختلف أنحاء سورية والسماح بالخروج الآمن للمدنيين وكذلك دخول المساعدات الانسانية والوكالات الاغاثية الدولية وفقا لقرارات جامعة الدول العربية ذات الصلة واستجابة لقرار مجلس الأمن 2139 بشأن الوضع الانساني في سورية مع ضرورة محاسبة جميع المسؤولين عن ارتكاب الجرائم وانتهاكات القانون الدولي الانساني وقانون حقوق الإنسان ضد الشعب السوري الشقيق».

وفي السياق ذاته قال النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد ان تعثر مفاوضات «جنيف 2» بين النظام السوري والمعارضة السورية في التوصل الى صيغة تنفيذية لما تم الاتفاق عليه في بيان «جنيف 1» الصادر في 30 يونيو 2012 يعد مدعاة للأسف والأسى.

وأضاف انه «في الوقت الذي نقدر الجهود الكبيرة التي بذلها المبعوث المشترك الاخضر الإبراهيمي فإننا ندعوه للاستمرار في بذل المزيد من الجهود لمواصلة عمله مع جميع الأطراف لاستئناف المفاوضات مؤكدين مجددا ودوما أن لا حل عسكريا للأزمة في سورية.. فالحل السياسي وطاولة المفاوضات هما الإطار الأنجع والطريق الأوحد لتسوية شاملة تنهي هذا الصراع الدامي».

وقال الشيخ صباح الخالد ان الكويت بذلت من منطلق مسؤوليتها العربية والانسانية جهودا متواصلة على الصعيدين السياسي والانساني بهدف وقف الأزمة في سورية ومحاولة تخفيف معاناة المتضررين جراء وطأتها المأساوية، مضيفا ان هذه الجهود السياسية جاءت ضمن الإطار العربي خلال ترؤس الكويت لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري للدورة 137 التي شهدت العديد من الاجتماعات المخصصة لمناقشة الوضع في سورية على أمل أن ينصت النظام السوري للنداءات العربية.

وفي الشأن الفلسطيني قال الشيخ صباح الخالد ان «الاعتداءات الوحشية التي شنتها اسرائيل ضد أهلنا في قطاع غزة مؤخرا والحصار الجائر الذي تفرضه على القطاع وكذلك الانتهاكات المستمرة لحرمة المسجد الأقصى المبارك والخطط العنصرية المتطرفة والممنهجة في مدينة القدس الهادفة إلى تغيير التركيبة الديموغرافية للمدينة وطمس إرثها الحضاري والانساني والثقافي واستمرار سياسة بناء المستوطنات غير الشرعية، تحتم على المجتمع الدولي وبخاصة مجلس الأمن واللجنة الرباعية التحرك بشكل عاجل لوقف هذه التداعيات التي تعمل على نسف أي فرص حقيقية للسلام في الشرق الأوسط وذلك من خلال الزام اسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال باحترام قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 ووقف جميع انتهاكاتها على الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية.

وحول منظومة العمل العربي المشترك قال النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية إن عملية إصلاح تلك المنظومة هي عملية مستمرة ومتواصلة سبقتنا اليها العديد من المنظمات الدولية والاقليمية وتوجب تطورات الأحداث ومستجداتها أن نتدارس وبكل شفافية ونوايا صافية ما يطرح من أفكار ونماذج تهدف الى زيادة فعالية آليات العمل العربي المشترك لاسيما أن منظمات اقليمية أخرى لا تكاد تملك امكانياتنا البشرية والمالية سعت الى تطوير منظومتها وهيكليتها ونجحت في ذلك مما رفع مستوى أدائها وزاد من جدارتها في مواجهة التحديات التي تمر بها.

وشدد في هذا الصدد على ضرورة السعي لتحقيق هذا الهدف لينسجم أداء جامعة الدول العربية ومخرجاتها والتطورات التي يمر بها العالم.

وعن الشق الاقتصادي والاجتماعي قال الشيخ صباح الخالد ان هذا الشق يظل أحد أبرز مرتكزات التنمية المستدامة والتطور في عالم اليوم، والذي تسعى فيه الدول الى تحقيق معدلات نمو تضمن العيش الكريم لمواطنيها.

وأوضح ان «ما رفعه الينا اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التحضيري للقمة من مشاريع قرارات سنرفعها بدورنا لاجتماع القمة» معربا عن الامل بأن تصب مشاريع القرارات في تعزيز التعاون والتنسيق العربي في المجالات الاقتصادية والتنموية المختلفة».

من جهته قال وزير خارجية دولة قطر خالد العطية في كلمة خلال افتتاح الاجتماع ان احلال السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط لن يتحقق الا بعد إيجاد حل عادلا ودائم يلبي كامل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأكد على ضرورة التزام اسرائيل بموجبات عملية السلام ووقف ممارساتها اللامشروعة والاعتداء على حرمة المسجد الأقصى المبارك والمقدسات الاسلامية والمسيحية وتهويد مدينة القدس الشرقية ومواصلة الاستيطان الذي بلغ ذروته والقرارات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية.

وشدد على القول «آن الأوان لمصالحة فلسطينية حقيقية» مؤكدا اهمية مضاعفة الجهود للتحرك الجماعي لإنهاء الخلافات الفلسطينية ودعم وحدة فصائل الشعب الفلسطيني على الأسس التي تكفل توفير صمود الشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه.

وحذر العطية من ان الأمة العربية تمر بمنعطف تاريخي تتعاظم فيه المسؤوليات وتتضاعف الاخطار مضيفا «فالتحديات التي تواجهنا جميعا ملحة وجسيمة ولا يمكن التقليل من اثارها على العالم العربي في يومه وغده».

وأعرب عن الثقة من ان عزيمة الأمة العربية على اقتحام مشاكل الحاضر وتحديات المستقبل سوف تمكنها من مواجهة هذه التحديات عبر التضامن والتكامل العربي الفاعل والبناء لمعالجة المشاكل والقضاء على الاخطار لاسيما ان الدول العربية تمتلك الامكانيات اللازمة لذلك. واستدرك بالقول «وفي غير ذلك لن يكون لنا المكانة المنشودة في النظام الدولي وهو ما لا نرضاه لأمتنا العربية». وذكر العطية أن الاستجابة لتطلعات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال امر لازم لتأكيد عدالة الشرعية الدولية ولتفعيل دور المجتمع الدولي في حل النزعات الاقليمية والدولية.

وأضاف «اننا جميعا ندرك ان تعثر مفاوضات السلام الجارية يرجع الى المواقف المتعنتة للحكومة الإسرائيلية من خلال اهدارها وانتهاكها لمقررات الشرعية الدولية والقانون الدولي وفرض سياسة الأمر الواقع وتكثيف مستوطناتها وبخاصة في القدس الشريف وتلك الممارسات تضع المنطقة بكاملها على حافة الخطر».

وفيما يتعلق بالوضع في سورية حذر العطية من انه بات «أكثر تعقيدا» بعد مضي ثلاثة اعوام من القتل والدمار المستمر وتواصل الكارثة الانسانية وارتفاع أعداد اللاجئين والنازحين.

وأضاف «من هذا المنطلق يجب علينا جميعا تقديم كل اشكال الدعم المادي والسياسي والتضامن بحزم مع الشعب السوري وتعزيز قدرات الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة في سورية والعمل على نحو حثيث لوقف عمليات قتل وتشريد الابرياء من الشعب السوري».

من جهته، أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية د.نبيل العربي في كلمته امام الاجتماع أن ترؤس الكويت لأعمال هذه القمة وما تتمتع به من ادارة حكيمة: سيكون له أبلغ الأثر في تقريب وجهات النظر وتنقية الأجواء العربية لخدمة المصالح العربية الكبرى وتفعيل قيم التضامن العربي طبقا لشعار القمة «قمة التضامن من أجل مستقبل أفضل».

وقال العربي ان قمة الكويت تنعقد في مرحلة يتزايد فيها حجم المخاطر المطروحة على اجندة العمل العربي، معربا عن أمله في أن «تسفر نتائج الاجتماع التحضيري الوزاري للقمة عن بلورة مواقف وقرارات عربية ترتقي الى مستوى وحجم التحديات وبما يسهم في دفع الجهود العربية المشتركة نحو ما تصبو اليه الشعوب العربية».

وشدد على ان القضية الفلسطينية كونها القضية المحورية والمركزية العربية ستكون في مقدمة القضايا المهمة على جدول الأعمال والتي سيعرضها بالتفصيل أمام اجتماع القادة العرب في القمة.

مصر تستضيف القمة المقبلة

وافق وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعهم على مشروع قرار سيتم رفعه للقمة العربية يوم الثلاثاء المقبل لإقراره يتضمن ترحيب القادة العرب باستضافة مصر للقمة العربية في دورتها الـ 26 في مارس 2015.

وقال مندوبنا الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير عزيز الديحاني في تصريح لـ «كونا» أن الدول العربية وافقت على مشروع القرار بناء على رغبة وزير خارجية مصر نبيل فهمي خلال الاجتماع باستضافة القمة العربية المقبلة في القاهرة ووفقا للترتيب الهجائي للدول في الجامعة.

المالكي: ندعو كل دولة إلى تنفيذ التزاماتها المالية تجاه فلسطين

بيان عاكوم

أكد وزير الخارجية الفلسطيني د. رياض المالكي أن المجلس الوزاري العربي أقر جميع المشاريع المطروحة على مستوى المندوبين وكبار المسؤولين، في اجتماعهم أمس الأول، ورفعت إلى القادة بعد تعديلات طفيفة.

وأضاف: ذلك يعني أن الطريق معبد الآن لإقرار هذه القرارات في القمة على مستوى القادة.

وكشف في تصريح للصحافيين أمس أن اجتماع امس ساده انسجام تام بين ممثلي الدول العربية، بتحديد طبيعة الاحتياجات والأولويات للشعوب العربية، مشيرا إلى أن القمة تعقد بمضمون مهم وهو التضامن العربي، لضمان المستقبل وهذا أمر ينعكس على مستوى الفعاليات والمسؤوليات التي تتحدث بها القمة.

د. رياض المالكي متحدثا للصحافيين (هاني الشمري)

وقال نحن أمام اختبار كبير في القضية الفلسطينية التي أشير إليها في كل المداخلات ويجب أيضا اعطاؤها الاستحقاق المطلوب، لافتا إلى معاناة الشعب الفلسطيني منذ عقود، ورغم كل القرارات التي أقرت لايزال الشعب الفلسطيني يعاني ويجب مراجعة الطرق والآليات التي تعتمدها القمم العربية، وعلى هذه القمم معالجة القضية ليس فقط على المستوى السياسي وإنما الشق المالي حيث إن الاحتياجات الفلسطينية كبيرة ويجب توفير جميع الإمكانيات لتستطيع الدولة الفلسطينية تلبية احتياجاتها، أن تصمد أمام محاولات إسرائيل لإضعاف هذه المقومات وفي تشويه ما تقوم به السلطة الفلسطينية نحو القضية والاستقلال وبناء المؤسسات. وحول الدعم المادي، قال الوزير الفلسطيني ليس هناك أي جديد في هذا الموضوع، وكل ما أشير إليه هو الحاجة لأن تقوم كل دولة بتنفيذ التزاماتها فيما يتعلق بالشق المالي لدولة فلسطين وهناك دول كثيرة غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية، وبالتالي كان التأكيد في القمة أن تنفذ هذه الالتزامات.

وأضاف أن هناك بندا تم ترحيله من الاجتماعات السابقة يؤكد على أهمية إنهاء الانقسام الداخلي وضرورة إتمام عملية المصالحة وهذا شيء نرحب به كقيادة فلسطينية، والمشكلة ليس في القادة الفلسطينية بل في مدى جهوزية حركة حماس في الولوج عبر بوابة المصالحة، وكانت هناك مبادرات كبيرة من القيادة ولكن حماس طلبت تأجيل الموضوع لفترة من الزمن بحجة أن الظروف محليا وخارجيا غير جاهزة، وبالتالي ملف المصالحة اصبح اسير التدخلات الداخلية داخل حركة حماس وكذلك الخارجية التي تؤثر على صنع القرار لحركة حماس، وكل هذه القضايا تؤثر على امكانية اتمام المصالحة.

واضاف: ننظر بإيجابية إلى هذه القمم العربية التي تؤكد على أهمية القضية الفلسطينية، ونعول على هذه القمة التي تعقد في الكويت، والموقف الكويتي في دعم القضية الفلسطينية، وذلك كان واضحا من قبل وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد.

مشاركة عزاء

الأنباء

تتقدم بصادق العزاء والمواساة إلى الزميل

هاني زاهي حايف الظفيري

لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

جده

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته
وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون